المجلة الدولية للتنمية - المجلد االسابع العدد الاول (2018):1-13
International Journal of Development, Vol.7, No.(1) (2018): 1 - 13
ISSN: 2314-5552 e-ISSN: 2314-5560 (Online)
www. ijd.byethost13.com e-mail: ijd_fas@yahoo.com

الحاجة للمعرفة و أساليب التفكير باختلاف بيئة نظام التعليم (مقررات - الفصلي) لدى طالبات الثانوي: دراسة مقارنة

معالي محمد حوذان
جامعة الملك عبد العزيز

المستخلص

تمت هذه الدراسة على عينة مكونة من 323 طالبة من طالبات التعليم العام الثانوى (173 من نظام التعليم الفصلى ، 150 من نظام المقرارات) وذلك بهدف معرفة الأبعاد الأكثر ارتفاعا وشيوعا بالحاجة إلى المعرفة ، أكثر أساليب التفكير ارتفاعا وشيوعا ، الفروق بين متوسطات درجات الحاجة إلى المعرفة ، الفروق بين متوسطات درجات أساليب التفكير ، العلاقة بين الحاجة إلى المعرفة وأساليب التفكير بين طالبات التعليم العام الثانوي باختلاف بيئة نظام التعليم الفصلي والمقررات.

اتضح من نتائج الدراسة أن مستوى الحاجة للمعرفة لدى الطالبات جاء بدرجة متوسطة، حيث جاءت درجة الثقة المعرفية بدرجة مرتفعة، والعمق المعرفي، والمثابرة المعرفية بدرجة متوسطة. كما كان أفراد عينة الدراسة من الطالبات يتسمون بالتفكير المسطح، وفق الترتيب التالي التفكير التحليلي، والتفكير العملي، والتفكير المثالي، والتفكير الواقعي، والتفكير التركيبي. ووجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات بعد الثقة المعرفية بين الطالبات باختلاف النظامين لصالح نظام المقررات . أنضح ايضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا على بعد العمق المعرفي والمثابرة المعرفية ودرجة الحاجة بمعرفة الكلية بين طالبات المرحلة الثانوية نظامي التعليم الفصلي والمقررات . كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب التفكير بين طالبات النظامين . بينما وجدت علاقة طردية دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين بعد الثقة المعرفية والتفكير المثالي وعدم زجزد علاقة دالة إحصائيا بين بعدي (العمق المعرفي و المثابرة المعرفية) من أبعاد الحاجة للمعرفة و أبعاد أساليب التفكير لدى الطالبات من النظامين.

الكلمات المفتاحية: الحاجة للمعرفة ، أساليب التفكير ، نظام التعليم الفصلى ، نظام تعليم المقررات ، طالبات الثانوي.

المقدمة

قال تعالى : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)) .(سورة العلق الآية 1 – 5). من خلال الآية الكريمة نرى توجيه الله تعالى للإنسان من خلال كلمة اقرأ والتي ابتدأ بها وحي الرسول محمد صلى الله عليه وسلم , حيث غرز الله تعالى في الإنسان حب المعرفة وحثه على البحث عنها من خلال الآية السابقة , فابتدأ الإنسان معرفته بنفسه وحاجاته واستكشاف ذاته وغايته حتى تطور الوضع إلى وجود العديد من المعارف التي تجدد وتتطور بشكل مستمر في كل ميادين الحياة . ونظرا لما يواجه المجتمع من تطور وتقدم علمي هائل وحدوث تضاعف بالمعرفة البشرية بشكل سريع , الأمر الذي أدى إلى الاهتمام بالمعرفة وحاجتنا إليها من خلال توظيف ما يملكه الفرد من قدرات ، وذلك لأن المعرفة هي الوسيط الفعال في تطوير القدرات المعرفية عن طريق إكساب الفرد القدرة على التفكير ، والفهم والملاحظة ، والتحليل ، والتركيب ، وإدراك العلاقات / والتفسير ,غيرها من القدرات التي تمكن الفرد من تفسير ظواهر الحياة وفهم خصائصها وضبطها والسيطرة عليها[1].

ولما كانت المعرفة التي تكتسب من الخارج تحتاج إلى عمليات لتحليلها وفهمها , ولما كان التفكير وأساليبه يعد أيضا مطلبا أساسيا في تقدم الإنسان ، كان لابد من مواكبته لكل عصر ، وهذا يتطلب تطوير المناهج التعليمية والبيئة التعليمية وتحسينها باستمرار, حيث تتبنى المؤسسات التربوية تنمية التفكير وأساليبه والارتقاء بها لدى جميع الطلاب باعتباره وسيلة لتحقيق غايات وأهداف ملحة ، لا كأهداف بحد ذاتها [2]. وتبعا لذلك التقدم نجد أن المؤسسات التربوية أيضا بدأت بتطورات مهمة في المجال التربوي لمواكبة هذا التقدم والنمو ,ومنها تغيير بيئة نظام التعليم الثانوي حيث ظهر نظامي التعليم العام (المقررات – الفصلي) .

مشكلة الدراسة :

إن للتعليم متعة وإثارة خاصة عندما يتناسب المنهج مع اهتمامات وقدرات الطلاب ، وعندما يركز المدرس على الأنشطة ، فإن عامل الدافعية يتولد ، وإن كان الطلاب لا يستمتعون بالتعليم لوجود خلل ما في المنهج أو في طريقة التدريس فذلك يعود بدوره إلى نتيجة سيئة على الطلاب ، بالتالي يتحول التعلم إلى عمل شاق ,بالإضافة إلى أنه يوجد القليل من الطلاب

الذين لديهم الحماس تجاه عملية التعلم ولكن الأغلبية منهم يتطلب نظام التدرج ومبدأ الثواب والعقاب لممارسة الضغط عليهم للتحرك باتجاه التحصيل العلمي .وفي الآونة الأخيرة حدثت تطورات عدة في بيئة نظام التعليم عامة وفي نظام التعليم الثانوي خاصة ومن تلك التغيرات تطور أنظمة التعليم العام ، حيث كان نظام التعليم عام وموحد بالمرحلة الثانوية عامة وهو النظام الثانوي السنوي العام ، أما في الآونة الأخيرة فقد تم اعتماد نظامي التعليم العام مقررات ونظام التعليم العام الفصلي على جميع المدارس الثانوية رغبة في التطوير ومواكبة التقدم السريع والكبير الذي يحصل في العالم . ومن هذا المنطلق ظهرت الحاجة إلى المعرفة فيما إذا كان نظام الدراسة الثانوي سواء الفصلي أو المقررات يدعم وجود الحاجة إلى المعرفة وأساليب التفكير أم لا .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على :

- الأبعاد الأكثر ارتفاعا وشيوعا بالحاجة إلى المعرفة عند طالبات المرحلة الثانوية العامة بنظامي التعليم الفصلي والمقررات
- معرفة أكثر أساليب التفكير ارتفاعا وشيوعا عند طالبات المرحلة الثانوية العامة بنظامي التعليم الفصلي والمقررات .
- الفروق بين متوسطات درجات الحاجة إلى المعرفة بين طالبات التعليم العام الثانوي باختلاف بيئة نظام التعليم الفصلي و المقررات .
- الفروق بين متوسطات درجات أساليب التفكير بين طالبات التعليم العام الثانوي باختلاف بيئة نظام التعليم الفصلي والمقررات.
- العلاقة بين الحاجة إلى المعرفة وأساليب التفكير .

أهمية الدراسة :

*** الأهمية النظرية :**

- تنبع أهمية الدراسة في التعرف على جانبي الحاجة إلى المعرفة وأساليب التفكير لدى طالبات المرحلة الثانوية بنظامي التعليم المقررات والفصلي باختلاف بيئتهم التعليمية .
- كما تأمل الباحثة أن تكون الدراسة الحالية بمثابة إضافة علمية لما سبق من دراسات في التعرف على المتغيرين من عينة تحمل مواصفات جديدة لنظام التعليم الثانوي .

***الأهمية التطبيقية :**

قد تساعد الدراسة الحالية صناع القرار المتمثلين في وزارة التربية والتعليم في الأخذ بنتائج الدراسة الحالية وذلك عند وضع المناهج , وإعداد الدورات التدريبية للمعلمات , وتفعيل الطرق المناسبة للتعليم بناء على نتائج الدراسة.

مصطلحات الدراسة

الحاجة للمعرفة :

الحاجة شيء ضروري للإنسان ، وهي إحدى الدوافع التي تدفع الإنسان للقيام بسلوك معين ، ويمكن تعريفها أيضا : أنها موقف يجعل الكائن الحي في حالة نشاط مصاحب لقلق غير مستقر ويحفزه إلى بذل الجهد لتحقيق هدف معين [3] وقد أوضح هنري موراي[4] مفهوم الحاجة للمعرفة في التراث السيكولوجي وذلك ضمن قائمة الحاجات النفسية المنشأ أو ذات الأصل النفسي والتي تشمل عشرين حاجة . وهو يرى أن الحاجة تكوين فرضي يمثل قوة تنظم الإدراك ، التعقل ، النزوع ، والفعل ، بحيث يتحول الموقف القائم غير المشبع إلى اتجاه الإشباع أو تخفيف التوتر . ويشير هذا التعريف للحاجة للمعرفة على أنها : الرغبة في التفكير العميق ، ولفترة طويلة في البحث عن أسباب الأشياء ، والمحاولة المستمرة لفهم عناصر الحياة والاهتمام بالأفكار والنظريات الشائعة ، والاستمتاع بالمناقشة والمناظرة مع الآخرين ، النقد الأصيل للفكر والمعرفة والاهتمام الشديد بالتعليم ، والاستمتاع بقراءة الكتب التي تعالج المعلومات العلمية والفلسفية مع الاهتمام والشغف بالأفكار الجديدة .

أما ريديل وروسين[5] فيوضح أن الفرد المرتفع في الحاجة للمعرفة يكون منجذب للغموض ويبحث عنه ليزيله

التعريف الإجرائي للحاجة للمعرفة : الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الحاجة إلى المعرفة .

أساليب التفكير:

يعد مفهوم أساليب التفكير من الأساليب الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة وقد حظي هذا المفهوم باهتمام الباحثين بغرض دراسته ووضع النظريات المفسرة لها وإعداد المقاييس المناسبة لقياسها [6] (الطيب ، 2006) لأنها تلعب دورا

الحاجة للمعرفة و أساليب التفكير باختلاف بيئة نظام التعليم (مقررات - الفصلي) لدى طالبات الثانوي: دراسة مقارنة

مهما في العملية التعليمية سواء كانت في المؤسسات التعليمية أو عبر كثير من شبكات المعلومات أو في الحياة العامة كما قال ستيرنبرج[7] أن أهمية أساليب التفكير لا تقتصر على الجانب التعليمي والمهني فقط بل يشمل جميع مجالات الحياة العامة لذلك فنحن نحتاج أن نستخدم أساليب التفكير في المنزل والعمل والمدرسة أو للقيام بأي عمل على أكمل وجه .

كما عرفا هاريسون وبرامسون أساليب التفكير بأنها مجموعة من الطرق العقلية أو الاستراتيجيات الفكرية التي اعتاد الفرد أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه عن ذاته وعن بيئته حيال ما يواجهه من مشكلات[6].

التعريف الإجرائي لأساليب التفكير : تعرف بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في كل أسلوب من أساليب التفكير الخمسة (المثالي , التحليلي , العملي , التركيبي , الواقعي) من خلال مقياس أساليب التفكير .

نظام تعليم المقررات ::

مشروع نظام المقررات تم الموافقة على تطبيقه بعد صدور المقام السامي بالمملكة العربية السعودية رقم 7م ب/ 701 بتاريخ 11 / 10 / 1425 هـ . ويتم من خلال هذا النظام الأخذ بفكرة المدرسة المتكاملة وهو يعتمد على دراسة المقرر الدراسي على أساس الوحدة الدراسية بواقع عدد معين يختلف حسب إمكانات الطالب وقدراته ، بحيث لا يقل عن 4 وحدات دراسية ولا يزيد عن 7 وحدات دراسية ، والوحدة تشكل مقررا دراسيا [3] وتحسب الوحدات بنظام الساعات الدراسية ، حيث يتطلب على الطالب إكمال 200 ساعة دراسية من خلال 6 فصول دراسية في 3 سنوات تقسم الساعات إلى 125 ساعة في البرنامج المشترك و 65 ساعة في البرنامج التخصصي مساري العلوم الإنسانية والطبيعية و 10 ساعات في البرنامج الاختياري ، يدرس الطالب في كل فصل 7 مقررات كحد أقصى ويحسب كل مقرر بالساعات الدراسية المقررة له .

ويقصد بالبرنامج المشترك المقررات الإجبارية التي يدرسها جميع الطلاب ، والبرنامج التخصصي مقررات خاصة بالتخصص في احد المسارين العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية والبرنامج الاختياري هي مقررات اختيارية يختارها الطلاب من كلا المسارين التخصصين (الإنساني ، الطبيعي).

نظام التعليم الفصلي [9،8]:

مشروع النظام الفصلي الذي انطلق تطبيقه منذ اليوم الدراسي الأول من العام الدراسي 1436/1435هـ بناءً على الأمر الملكي السامي الكريم بالمملكة العربية السعودية رقم 31543 وتاريخ 1435/8/7هـ المتضمن الموافقة على تطبيق النظام الفصلي للتعليم الثانوي وخطته الدراسية ومناهجه المطورة، وتوفير كافة المتطلبات اللازمة لتحقيق أهدافه ، وهو يعتمد على التعلم الفصلي أي المستويات الدراسية ويحوي ست فصول أو مستويات دراسية خلال ثلاث سنوات وتتضمن الإعداد العام الموحد للفصلين الدراسيين الأول والثاني ومن بعد ذلك يختار الطالب أو الطالبة المسار المناسب أما التخصص الأدبي أو التخصص العلمي وبإتمام الستة فصول دراسية يتم منح الطالب شهادة الثانوية العامة ، وتوزع الدرجات الإجمالية للمادة الدراسية في الفصل الدراسي الواحد على 100 درجة لكل مادة 50% منها تمنح للطالب على أعمال السنة من ضمنها المشاركة والأعمال المطلوبة والاختبارات الدورية ، و 50% على الاختبار النهائي في نهاية الفصل ، وتكون درجة النجاح الصغرى 50 من 100 .

بعض الدراسات في مجال البحث :

الدراسات التي تناولت الحاجة للمعرفة :

1 - **دراسة سواعد[10]**

بعنوان : الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بالمرونة المعرفية في التفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية

وهدفت إلى التعرف على الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بالمرونة المعرفية في التفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأعلى في ضوء متغيري الجنس والصف المدرسي. تكونت عينة الدراسة من (218) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية. وأظهرت النتائج مستوى مرتفعاً من الحاجة إلى المعرفة والمرونة المعرفية في التفكير لدى الطلبة ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الحاجة إلى المعرفة والمرونة المعرفية في التفكير لدا طلبة .

دراسة بني أحمد[11]
بعنوان : **الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بالتعلم المنظم ذاتياً لدى الطلبة الجامعيين" رسالة ماجستير. الجامعة الهاشمية، الزرقاء**
هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الحاجة إلى المعرفة وعلاقته بالتعلم المنظم ذاتيا لدى طلبة الجامعة الهاشمية. تكونت عينة الدراسة من (٤٧٨) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية, وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الحاجة إلى المعرفة لدى عينة الدراسة بشكل عام جاء بدرجة متوسطة،وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى استخدام أفرد الدارسة لاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بشكل عام كان مرتفعا، وتبين وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الحاجة إلى المعرفة والتعلم المنظم ذاتياً.

2 - **دارسة النهدي[12]**
بعنوان **: الحاجة للمعرفة وأساليب التفكير لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز الأقسام العلمية والأدبية .**
وهدفت هذه الدراسة الكشف عن ما إذا كانت هناك علاقة بين أساليب التفكير والحاجة للمعرفة ومعرفة الفروق بين أفراد العينة التي عددها 150 طالبة من الأقسام العلمية والأدبية في جامعة الملك عبد العزيز ، ونتج عن الدراسة أن لا توجد علاقة بن بعد العمق المعرفي وأساليب التفكير ماعدا الأسلوب العملي تربطه علاقة عكسية ، وأيضا اتضح انه توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعد المثابرة المعرفية والأسلوب التحليلي والواقعي ، أما بقية الأساليب لا تربطها علاقة , ولا توجد علاقة بين بعد الثقة المعرفية و أسلوب التفكير التركيبي ولكن توجد علاقة ارتباطيه بين بقية الأساليب . توجد علاقة بأساليب التفكير والحاجة للمعرفة .

3 -دراسة أبو مخ[1]
بعنوان**: مستوى الحاجة إلى المعرفة والتفكير ما وراء المعرفة لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك.**
و هدفت إلى الكشف عن مستوى الحاجة إلى المعرفة والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك. ولتحقيق عينة مكونة من (701) من طلبة البكالوريوس, وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الحاجة إلى المعرفة لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك جاء بدرجة متوسطة، وأن مستوى التفكير ما وراء المعرفي كان مرتفعا. كما بينت النتائج وجود علاقة طردية ودالة إحصائيا بين مستوى الحاجة إلى المعرفة ومستوى التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك.

الدراسات التي تناولت أساليب التفكير وعلاقتها بمتغيرات أخرى:
1 - دراسة طراونة[13]
بعنوان: **علاقة أساليب التفكير بالتحصيل الدراسي ودافع الانجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء المزار الجنوبي**
هدفت إلى اكشف عن أساليب التفكير لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ودافعية الإنجاز لديهم والتعرف وتكونت العينة من (210) طالبا وطالبة , توصلت الدراسة إلى أن غالبية الطلبة مصنفين على التفكير الأحادي حيث كان أسلوب التفكير الواقعي من أكثر أساليب التفكير المفضلة لدى الطلبة، في حين كان الأسلوب التركيبي من اقل الأساليب تفضيلا وتبين وجود علاقة سلبية ودالة إحصائها بين أسلوبي التفكير التركيبي والمثالي ودافعية الإنجاز لدى الطلاب كما تبين وجود علاقة ارتباطيه إيجابية ودالة إحصائيا بين أسلوب التفكير التحليلي ودافعية الإنجاز في حين لم تكن العلاقة دالة إحصائيا بين أسلوبي التفكير العملي والواقعي ودافعية الإنجاز، كما تبين وجود علاقة ارتباطيه إيجابية ودالة إحصائيا بين أسلوب التفكير التحليلي والتحصيل الدراسي في حين يلاحظ عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين بقية أساليب التفكير والتحصيل الدراسي.

2 - دراسة مطحنة[14]
بعنوان : **أثر برنامج لاستراتيجيات ما وراء المعرفة على أساليب التفكير والتحصيل الدراسي و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب الجامعة.**
تهدف إلى التعرف على مدى فعالية برنامج مقترح بناء على استراتيجيات ما وراء المعرفة في زيادة الوعي باستراتيجيات ما وراء المعرفة وتغير أساليب التفكير ورفع مستوى التحصيل الدراسي وزيادة مستوى الطموح لدى عينة من طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من 20 طالبا من طلاب الجامعة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية 10 طلبة مجموعة ضابطة مكونة من 10 طلبة تم تدريب المجموعة التجريبية على البرنامج المقترح، واستخدم الباحث اختبار لقياس استراتيجيات ما وراء المعرفة من إعداد الباحث وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن للبرنامج تأثير فعال في زيادة الوعي باستراتيجيات ما وراء المعرفة، للبرنامج تأثير فعال في تغيير أساليب التفكير، وتشير تلك النتائج إلى أن البرنامج المقترح له تأثير فعال في زيادة

الحاجة للمعرفة و أساليب التفكير باختلاف بيئة نظام التعليم (مقررات - الفصلي) لدى طالبات الثانوي: دراسة مقارنة

الوعي باستراتيجيات ما وراء المعرفة وتغير أساليب التفكير ورفع مستوى التحصيل الدراسي وزيادة مستوى الطموح لدى طلاب الجامعة .

3 -**دراسة شارما وآخرون**[15]
بعنوان :**أساليب التعلم والتفكير لدى طلاب المدارس الثانوية وعلاقته بتحصيلهم الدراسي**
هدفت الدراسة إلى البحث في بعض أساليب التعلم والتفكير لدى طلاب المدارس الثانوية وعلاقتهم بتحصيلهم الدراسي وقد تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من طلاب الصف العاشر وطلاب الثانوية في مدارس الهند, وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين أساليب التعلم والتفكير لدى الطلاب وتحصيلهم الدراسي , كما أظهرت النتائج أن التحصيل الدراسي من العوامل المؤثرة على أساليب التعلم والتفكير لدى الطلاب , وأن هناك اختلاف بين أساليب التعلم والتفكير لدى الطلاب والطالبات إلا أن تحصيلهم الدراسي متساو بسبب إتباع أساليب التعلم والتفكير المناسبة في العملية التعليمية .

التعليق العام على الدراسات السابقة :

- اتفقت أغلب الدراسات السابقة على وجود دور لمستوى الحاجة للمعرفة والعمليات المعرفية أو العمليات التي لها علاقة بالتعلم
- الاتفاق على استخدام المنهج الوصفي بالدراسة وهذا سيتم الأخذ به في الدراسة الحالية.
- أغلب العينات التي أجريت عليها الدراسات السابقة التي اهتمت بمحوري الدراسة الحالية هم فئة الشباب سواء كانوا في المرحلة الثانوية أو المرحلة الجامعية .
- هناك حاجة لا جراء دراسات حول متغيري الحاجة للمعرفة وأساليب التفكير على شرائح أخرى من المجتمع السعودي .
- لم تظهر دراسات سابقة تقارن بين طرفي الدراسة (نظام المقررات أو النظام الفصلي أو نظام أخر) يعكس تأثيره على الحاجة للمعرفة وأساليب التفكير .

أسئلة و فروض الدراسة :

- ما أكثر الأبعاد شيوعا للحاجة للمعرفة عند طالبات المرحلة الثانوية ؟
- ما أكثر أساليب التفكير شيوعا عند طالبات المرحلة الثانوية ؟
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الحاجة إلى المعرفة بين طالبات النظام الفصلي وطالبات نظام المقررات .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أساليب التفكير بين طالبات النظام الفصلي وطالبات نظام المقررات .
- توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين الحاجة للمعرفة وأساليب التفكير عند طالبات نظامي الفصلي والمقررات .

طرائق وأساليب الدراسة

منهج الدراسة:
استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي ألارتباطي , حيث يتلاءم هذا المنهج مع البحث مع المجال التربوي النفسي الذي يعد ميدانا للدراسة الحالية , كما أنه من أنسب المناهج لتحقيق أهدافها , وذلك لان المنهج الوصفي ألارتباطي يدرس العلاقة بين المتغيرات ويصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفا كميا وذلك باستخدام مقاييس كمية ، ومن أغراض المنهج ألارتباطي , وصف العلاقات بين المتغيرات , أو استخدام هذه العلاقات في عمل تنبؤات تتعلق بهذه المتغيرات[16]

مجتمع الدراسة :
يتكون مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية نظامي (المقررات / الفصلي) في مدارس التعليم العام بجدة (بنات).

عينة الدراسة:

نظرا لصعوبة تطبيق الدراسة على المجتمع بكامله فإنه يتم استخدام أسلوب العينة ، وسوف يتم استخدام العينة العشوائية البسيطة وهي "الشريحة التي يتم اختيار مفرداتها من المجتمع بصورة احتمالية وموضوعية في نفس الوقت بحيث تعطي جميع أفراده فرصه متساوية للاختيار مما يقلل من احتمال التحيز لمفرده دون أخرى[17] .

انقسمت عينة الدراسة الحالية إلى :

- **عينة استطلاعية** للكشف عن خصائص سيكومترية لأدوات الدراسة واستخراج قيم الصدق والثبات ، وقد بلغت (30) طالبة (15) طالبة من نظام مقررات و (15) طالبة من نظام الفصلي تم اختيارهم بطريقة عشوائية .
- **العينة الأساسية :** والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية حيث تم توزيع أكثر من (400) استمارة على طالبات العينة وبعد استبعاد بعض الاستمارات بسبب عدم اكتمال الإجابات أو عدم الجدية في الإجابة بلغ حجم العينة النهائي للدراسة الحالية (323) طالبة , حيث تكونت من (150) طالبة من طالبات نظام مقررات و(173) من طالبات النظام الفصلي , من الصف الثالث ثانوي القسم علمي في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة جدة .

توزيع أفراد عينة البحث وفقا لنظام التعليم:

أفراد عينة البحث من طالبات النظام الفصلي و بلغت نسبتهم (53.6٪) في حين بلغت نسبة طالبات نظام المقررات (46.4٪) , أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين حجمي العينتين .

أدوات الدراسة: للتحقق من فروض الدراسة استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

أولا : مقياس الحاجة للمعرفة: من إعداد كاسيوبو وآخرون[18] وتم تقنينه على البيئة العربية [19] .

صدق المقياس : تم التأكد من صدق المقياس من خلال الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد ودلالته الإحصائية الذي تندرج تحته على مقياس الحاجة للمعرفة لعينة استطلاعية مكونه من (30) طالبة من طالبات التعليم الثانوي نظامي المقررات والفصلي واتضح أن معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جاءت جميعها داله إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على توافر صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس: وللتحقق من ثبات المقياس تم استخدم معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لعينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من طالبات الثانوي نظام مقررات ونظام فصلي واتضح أن قيمة معامل الثبات لأبعاد المقياس بطريقة الفا كرونباخ للأبعاد تراوحت بين (0.849) و (0.868) وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.875) وهذه النتائج تشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

ثانيا : مقياس أساليب التفكير: من إعداد برامسون وهارسون، ومعاونيهم.

صدق المقياس

تم التحقق من صدق المقياس عن طريق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد ودلالته الإحصائية الذي تندرج تحته على مقياس أساليب التفكير لعينة استطلاعية مكونه من (30) طالبة من طالبات التعليم الثانوي نظامي المقررات والفصلي

واتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05 ومستوى معنوية 0.01، وهذا مؤشر على صدق المقياس.

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ **(Cronbach Alpha)** لعينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة . واتضح أن قيمة معامل الثبات لمقياس بطريقة الفا كرونباخ للأبعاد تراوحت بين (0.843) و (0.950) وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (0.913) وهذه النتائج تشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

الحاجة للمعرفة و أساليب التفكير باختلاف بيئة نظام التعليم (مقررات - الفصلي) لدى طالبات الثانوي: دراسة مقارنة

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

معامل الارتباط لـ "بيرسون" بالاضافة إلى التكرارات والنسب المئوية و المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) لعينتين مستقلتين .

النتائج

السؤال الأول : " ما أكثر الأبعاد شيوعا للحاجة للمعرفة عند طالبات المرحلة الثانوية ؟ "

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس الحاجة للمعرفة بأبعادها ومن ثم ترتيب هذه الأبعاد تنازليا حسب المتوسط الحسابي لكل بعد،أن مستوى الحاجة للمعرفة لدى عينة الدراسة كانت بنسبة مئوية (56٪)، حيث جاء المتوسط العام للمجموع الكلي (3.22)، بانحراف معياري (0.487) (جدول 1).

جدول (1). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس الحاجة للمعرفة بأبعادها مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية.

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	النسبة المئوية	مستوى الحاجة للمعرفة
3	الثقة المعرفية	3.64	0.692	1	٪66	مرتفع
1	المعرفي	3.08	0.618	2	٪52	متوسط
2	المثابرة المعرفية	3.06	0.705	3	٪52	متوسط
الحاجة للمعرفة ككل		3.22	0.487		٪56	متوسط

كما يتبين أن الثقة المعرفية جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.64) ونسبة مئوية (66٪)، يليها في الترتيب الثاني العمق المعرفي بمتوسط حسابي (3.08) ونسبة مئوية (52٪)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة المثابرة المعرفية بمتوسط حسابي (3.06) ونسبة مئوية (52٪).

يتضح من النتائج أن مستوى الحاجة للمعرفة لدى الطالبات جاء بدرجة متوسطة، حيث جاءت درجة الثقة المعرفية بدرجة مرتفعة، والعمق المعرفي، والمثابرة المعرفية بدرجة متوسطة.

السؤال الثاني: " ما أكثر أساليب التفكير شيوعا عند طالبات المرحلة الثانوية ؟"

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس أساليب التفكير ومن ثم ترتيبها تنازليا حسب المتوسط الحسابي لكل أسلوب وجاءت النتائج كما موضح بالجدول (2).

جدول (2). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس أساليب التفكير .

م	أساليب التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
4	التفكير التحليلي	55.49	5.991	1	التفكير المسطح
3	التفكير العملي	54.22	6.090	2	التفكير المسطح
2	التفكير المثالي	53.98	5.744	3	التفكير المسطح
5	التفكير الواقعي	53.98	6.455	4	التفكير المسطح
1	التفكير التركيبي	52.33	6.215	5	التفكير المسطح

ومما سبق يتضح لنا أن أفراد عينة البحث من الطالبات يتسمون بالتفكير المسطح وفق الترتيب التالي التفكير التحليلي، والتفكير العملي، والتفكير المثالي، والتفكير الواقعي، والتفكير التركيبي.

نتيجة التحقق من صحة الفرض الأول :

الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الحاجة إلى المعرفة بين طالبات النظام الفصلي وطالبات نظام المقررات .

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لتحديد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الحاجة إلى المعرفة بين طالبات المرحلة الثانوية نظامي التعليم الفصلي والمقررات وقد جاءت النتائج كما موضح بالجدول (3).

جدول (3) . نتائج اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات الحاجة إلى المعرفة بين طالبات المرحلة الثانوية نظامي التعليم الفصلي والمقررات.

البعد	نظام التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العمق المعرفي	فصلي	173	21.62	3.875	0.335	0.738 غير دالة
	مقررات	150	21.46	4.807		
المثابرة المعرفية	فصلي	173	12.36	2.747	0.797	0.426 غير دالة
	مقررات	150	12.11	2.902		
الثقة المعرفية	فصلي	173	14.17	2.853	2.722-	*0.007 دالة
	مقررات	150	15.00	2.606		
الحاجة إلى المعرفة ككل	فصلي	173	48.16	6.805	0.506-	0.613 غير دالة
	مقررات	150	48.57	7.861		

* دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)

أتضح من النتائج تحقق الفرض الأول جزئيا حيث يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات بعد الثقة المعرفية بين طالبات النظام الفصلي وطالبات نظام المقررات لصالح الطالبات من نظام المقررات ، على الرغم من عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات بعدي الحاجة إلى المعرفة (العمق المعرفي والمثابرة المعرفية) وبين الدرجة الكلية للحاجة للمعرفة بين طالبات نظام الفصلي ونظام المقررات .

نتيجة التحقق من صحة الفرض الثاني :

الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أساليب التفكير بين طالبات النظام الفصلي وطالبات نظام المقررات .

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لتحديد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب التفكير بين طالبات المرحلة الثانوية نظامي التعليم الفصلي والمقررات .

جدول (4). نتائج اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات أساليب التفكير بين طالبات المرحلة الثانوية نظامي التعليم الفصلي والمقررات.

أسلوب التفكير	نظام التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أسلوب التفكير التركيبي	فصلي	173	52.19	6.379	0.436-	0.663 غير دالة
	مقررات	150	52.49	6.039		
أسلوب التفكير المثالي	فصلي	173	53.68	5.827	1.016-	0.310 غير دالة
	مقررات	150	54.33	5.647		
أسلوب التفكير العملي	فصلي	173	54.34	6.283	0.384	0.701 غير دالة
	مقررات	150	54.08	5.877		
أسلوب التفكير التحليلي	فصلي	173	55.64	6.105	0.491	0.624 غير دالة
	مقررات	150	55.31	5.874		
أسلوب التفكير الواقعي	فصلي	173	54.14	6.139	0.506	0.613 غير دالة
	مقررات	150	53.78	6.817		

يتضح من الجدول (4) أنه لم يتحقق الفرض الثاني : حيث تؤكد نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أساليب التفكير بين طالبات النظام الفصلي وطالبات نظام المقررات.

نتيجة الفرض الثالث :

الفرض الثالث : توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين الحاجة للمعرفة وأساليب التفكير عند طالبات نظامي الفصلي والمقررات

جدول (5). معامل الارتباط بين الحاجة للمعرفة وأساليب التفكير عند طالبات التعليم الثانوي العام النظام الفصلي وطالبات نظام مقررات من أفراد عينة الدراسة

.مقياس الحاجة للمعرفة	أسلوب التفكير التركيبي	أسلوب التفكير المثالي	أسلوب التفكير العملي	أسلوب التفكير التحليلي	أسلوب التفكير الواقعي
العمق المعرفي	0.089-	0.008	0.033	0.068	0.016-
المثابرة المعرفية	0.041	0.005	0.091-	0.026	0.018
الثقة المعرفية	0.096-	*0.142	0.100-	0.067	0.003-
الحاجة إلى المعرفة ككل	0.073-	0.061	0.053-	0.076	0.004-

* توجد دلالة عند مستوى (0.01)

لبحث الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين الحاجة للمعرفة وأساليب التفكير عند طالبات التعليم الثانوي العام النظام الفصلي وطالبات نظام مقررات معا وقد أتضح من النتائج (جدول 5) :

أ - عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين العمق المعرفي من أبعاد الحاجة للمعرفة وبين أساليب التفكير(التركيبي– العملي – التحليلي – الواقعي - المثالي)

ب- عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين المثابرة المعرفية من أبعاد الحاجة للمعرفة وبين أساليب التفكير(التركيبي– العملي – التحليلي – الواقعي - المثالي).

ج- عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الثقة المعرفية من أبعاد الحاجة للمعرفة وأساليب التفكير (التركيبي– العملي – التحليلي – الواقعي) ماعدا أسلوب التفكير المثالي فانه يوجد علاقة طردية دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) فقد ظهر معامل ارتباط (0.142) بين اسلوب التفكير المثالي والثقة المعرفية .

ه- عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الحاجة للمعرفة ككل وبين أساليب التفكير(التركيبي– العملي – التحليلي – الواقعي - المثالي).

مما سبق يتضح تحقق الفرض الثالث جزئيا حيث يوجد علاقة طردية دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين بعد الثقة المعرفية والتفكير المثالي عند طالبات نظامي الفصلي والمقررات .

. على الرغم من عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين بعدي (العمق المعرفي و المثابرة المعرفية) من أبعاد الحاجة للمعرفة و أبعاد أساليب التفكير عند طالبات نظامي الفصلي والمقررات .

المناقشة

مناقشة الإجابة على السؤال الأول :

السؤال الأول على :" ما أكثر الأبعاد شيوعا للحاجة للمعرفة عند طالبات المرحلة الثانوية ؟"

اتضح من نتائج البحث أن مستوى الحاجة للمعرفة لدى الطالبات جاء بدرجة متوسطة، حيث جاءت درجة الثقة المعرفية بدرجة مرتفعة، والعمق المعرفي، والمثابرة المعرفية بدرجة متوسطة.

المناقشة :تمثل الثقة المعرفية ميول الفرد للانهماك في والاستمتاع بالحلول الجديدة للمشكلات، وبالتفكير كأسلوب حياة وتحمل المسئوليات التي تعتمد على التفكير وترجع الباحثة حصول الثقة المعرفية على الترتيب الأول، إلى أن طبيعة المرحلة الدراسية حيث أن طالبات المرحلة الثانوية يميلون إلى الحصول إلى الدرجات الأكاديمية المرتفعة لذا فالحاجة إلى إيجاد حلول جديدة للمشكلات والميول الأكاديمية تجعل الطلاب يفكرون بهذا الأسلوب للوصول إلى مبتغاهم الأكاديمي.

ولما كانت المثابرة المعرفية تعني ميول الفرد للانهماك في والاستمتاع بالتفكير المستمر والتفصيلي المعقد بينما يميل الأشخاص في مرحلة المراهقة إلى عدم الدخول في التفاصيل الكثيرة وهذا ما يفسر وجود المثابرة المعرفية في المرتبة الأخيرة، أضف إلى ذلك طبيعة العصر الذي نعيشه والذي له تأثير على الشباب اليوم هذا العصر الذي يتسم بالسرعة والتقنيات الحديثة

وسهولة الحصول على المعرفة من خلال مصادر الكترونية وشبكات الإنترنت مما انعكس على طريقة البحث عن المعرفة لدى الطلاب بصفة عامة فقلما نجد اهتمام الطلاب بقراءة كتب خارجية أو الذهاب إلى مكتبة المدرسة أو البحث عن مصادر معلومات ورقية مما نمى لديهم عدم الدخول في التفاصيل والاهتمام بالمعلومة السريعة المختصرة .
هذا ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية هنري موراي (الحاجة – الضغط) فالضغط الذي يتعرض له طالبات المرحلة الثانوية العامة يدفعهم للبحث عن المعرفة وينمي لديهم قيمة الحاجة إلى المعرفة ويكون مفهوم الثقة المعرفية التي تتطلب البحث والتنقيب عن المعارف، وقد تكون ناتجة من الحاجة للإنجاز ولوم الذات والحاجة إلى الاستقلال الذاتي ولا سيما في مرحلة المراهقة. كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية ابرهام ماسلو حيث يسعى طالبات المرحلة الثانوية إلى الحاجة إلى تحقيق الذات وكذلك الرغبة في المعرفة والفهم التي يعتبرها ماسلو مرتبطة بإشباع الحاجات الأساسية ومازالت , وبعبارة أخرى فإن المعرفة والفهم أداتان تستخدمان لحل المشكلات والتغلب على العقبات وبالتالي إتاحة الفرصة لإشباع الحاجات الأساسية.وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بني أحمد[11] التي توصلت إلى وجود مستوى متوسط للحاجة إلى المعرفة لدى الطلاب .

مناقشة الإجابة على السؤال الثاني :
السؤال الثاني على :"ما أكثر أساليب التفكير شيوعا عند طالبات المرحلة الثانوية ؟"
تبين أن أفراد عينة البحث من الطالبات يتسمون بالتفكير المسطح، وفق الترتيب التالي التفكير التحليلي، والتفكير العملي، والتفكير المثالي، والتفكير الواقعي، والتفكير التركيبي.
المناقشة :ومعنى التفكير المسطح عدم استخدام أسلوب بعينه ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء المرحلة العمرية للطالبات، فمن ناحية الطالبات في مرحلة المراهقة التي تتميز بعدم الاستقرار والثبات والتغيرات المتسارعة واختلاف الاتجاهات وحتى الميول، وهذا يتسم مع مفهوم التفكير المسطح والذي يتصف صاحبه باللطف والانسجام مع أي إنسان يتعامل معه، وهذا ما يفسر عدم التفاوت في أساليب التفكير الشائعة لدى الطالبات، فعلى الرغم من ميول بعضهن إلى أسلوب التفكير التحليلي والذي يظهر في التزام الطالبات بالأنظمة واللوائح المدرسية والى الميل إلى الشرح والأحاديث العقلانية.
ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية هاريسون وبرامسون التي تعتبر أساليب التفكير بأنها مجموعة من الطرق أو الاستراتيجيات الفكرية التي اعتاد الفرد أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه عن ذاته وعن بيئته حيال ما يواجهه من مشكلات، ولما تتسم به مرحلة المراهقة في عدم الثبات والاستقرار النفسي لدى الطالبات وعدم خوضهم لتجارب كثيرة ترسخ لديهم أسلوب معين فجاءت النتائج لتعكس قلة خبراتهم الحياتية إضافة إلى طبيعة المرحلة التي يمرون بها , وتختلف هذه النتيجة مع دراسة طراونة[13] حيث توصلت إلى أن غالبية الطلبة مصنفين على التفكير الأحادي حيث كان أسلوب التفكير الواقعي من أكثر أساليب التفكير المفضلة لدى الطلبة، في حين كان الأسلوب التركيبي من اقل الأساليب تفضيلا.

مناقشة نتائج الفرض الأول :
الفرض الأول على : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الحاجة إلى المعرفة بين طالبات النظام الفصلي وطالبات نظام المقررات " .
وقد أتضح من النتائج تحقق الفرض الأول جزئيا حيث يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات بعد الثقة المعرفية بين طالبات النظام الفصلي ونظام المقررات لصالح نظام المقررات.
على الرغم من عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات بعدي الحاجة إلى المعرفة (العمق المعرفي والمثابرة المعرفية) وبين الدرجة الكلية للحاجة للمعرفة بين طالبات المرحلة الثانوية نظامي التعليم الفصلي والمقررات .
المناقشة : وتعني أن طالبات نظام المقررات يرتفع لديهن بعد الثقة المعرفية حيث يميلن إلى الانهماك والاستمتاع بالتفكير المستمر والتفصيلي والمعقد . وهذا يتطابق مع خصائص نظام المقررات حيث انه يتميز بالقابلية لاختيار الطالبات بعض المواد الاختيارية وحذف مواد أخرى بناء على رغبتهن وميولهن , إلى جانب تنوع أساليب التقويم حيث تعتمد بشكل اكبر على البحث , وتقديم الأنشطة المنهجية أو اللامنهجية وإعداد التقارير ونسبة الاختبارات التحريرية فيها أقل من النظام الفصلي الذي يعتمد على الاختبارات التحريرية بشكل اكبر , وهذا يؤثر على استمتاع الطالبات خلال التعلم , ويعطل عمليات التفكير العليا حيث تعتمد أغلب الاختبارات التحرير على عمليات التذكر والاسترجاع , كما يتفق أيضا مع دراسة بني أحمد [11] التي بينت وجود علاقة ارتباطيه موجبه بين الحاجة للمعرفة والتعلم المنتظم ذاتيا.
في المقابل ظهر عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات بعدي الحاجة إلى المعرفة (العمق المعرفي والمثابرة المعرفية) و الدرجة الكلية للحاجة للمعرفة بين طالبات المرحلة الثانوية نظامي التعليم الفصلي والمقررات , أيضا قد يكون بسبب وجود تشابه بين نظام المقررات والنظام الفصلي لأنهما يتبعان لنفس الوزارة ونفس سياسة التعليم بوجود اختلافات بسيطة ,إلى جانب التشابه في البيئة المدرسية والتربوية لدى الفئتين من حيث الإمكانيات المتاحة في المدارس سواء كان الإمكانيات المادية مثل قلة توافر مصادر التعلم في المدارس أو قلة جاهزية المعامل ...ألخ , أو الإمكانات التدريبية للمعلمات

وطرق تدريسهم تقريبا متشابهة , إضافة إلى أن الطالبات لديهم نفس البيئة الثقافية والاجتماعية , ويتفق هذا مع دراسة النهدي[12] حيث أكدت عدم وجود فروق بين أبعاد الحاجة للمعرفة بين طالبات القسم الأدبي والعلمي حيث أكدت أن لا تأثير لحاجة الفرد للمعرفة على اختيار تخصص معين أو العكس أن التخصص لا يحدد دافعية الفرد حيث تقول أن الحاجة للمعرفة حاجة عامة , وأن ميل الطالب للتفكير بعمق ولإنجاز المهمات التي تتطلب جهدا عليا كبيرا لا يختلف باختلاف كلياتهم اللاتي ينتمون لها.

مناقشة نتائج الفرض الثاني :

- **ينص الفرض على :**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أساليب التفكير بين طالبات النظام الفصلي وطالبات نظام المقررات .

وقد تم التوصل إلى عدم وجود فروق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب التفكير بين طالبات النظام الفصلي و نظام المقررات .

المناقشة : أساليب التفكير هي طريقة تعامل الإنسان الخاصة مع بيئته، من خلال تشكيل بعض الاستراتيجيات لمواجهة مشكلات الحياة المختلفة فانه يمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات جميع أساليب التفكير بين طالبات المرحلة الثانوية نظامي التعليم الفصلي والمقررات إلى تشابه البيئة التربوية والثقافية للطالبات بالإضافة إلى تشابه النظم التعليمية والتربوية لأنها جميعها تتبع نفس مكاتب التعليم ونفس وزارة التعليم فلا يوجد اختلاف في السياسات والأهداف التربوية يمكن أن تؤثر في أساليب التفكير الشائعة لدى الفئتين، أو قد تستخدم المعلمات نفس أساليب التعليم المعتادة مثل التلقين والحفظ والواجبات المنزلية المعتادة ...الخ في كلا النظامين لذلك لا يوجد فروق في أساليب التفكير لدى الطالبات.

إلى جانب انه ظهر عند الطالبات نمط التفكير المسطح أي انه لا يوجد نمط معين بارز لدى أفراد العينة ,وهذا يعني أنه تضعف لديهم القدرة على التمييز والإدراك مقارنة بالأفراد ذوي التفضيلات القوية , كما أنهم يستخدمون فئة من الاستراتيجيات وأساليب التفكير لكن بطريقة عشوائية , على عكس ذوي التفضيلات القوية ، الذين لديهم تأثير قوي للشخصية ويمكنهم التنبؤ بدرجة عالية , وهذا يعني أنهم يعانون من حالة من التذبذب في الأساليب التي يتبعونها , أي أنهم ليس لديهم مبدأ ثابت يسيرون عليه في حياتهم , وقد يرجع ذلك لكون الطالبات مازلن في مرحلة المراهقة التي تبحث فيها الطالبة عن هويتها ويسود جو من التقلبات وتغيير الشخصية .وتختلف مع دراسة طراونة [13] حيث ساد فيها النمط الأحادي , وقد يكون سبب هذا الاختلاف بسبب الاختلاف في الطبيعة الثقافية والتعليمية بين العينات .

مناقشة نتائج الفرض الثالث :

الفرض على " توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين الحاجة للمعرفة وأساليب التفكير عند طالبات نظامي الفصلي والمقررات ".

وقد تم التوصل إلى أنه تحقق الفرض جزئيا, أي أنه يوجد علاقة طردية دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين بعد الثقة المعرفية والتفكير المثالي عند طالبات نظامي الفصلي والمقررات . على الرغم من عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين بعدي (العمق المعرفي و المثابرة المعرفية) من أبعاد الحاجة للمعرفة و أبعاد أساليب التفكير عند طالبات نظامي الفصلي والمقررات.

المناقشة : ويعني أنه كلما ارتفعت درجة بعد الثقة المعرفة غالبا ترتفع درجة أسلوب التفكير المثالي ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة لاتفاق خصائص بعد الثقة المعرفية الذي يعني ميول الفرد للانهماك والاستمتاع بالحلول الجديدة للمشكلات , وبالتفكير كأسلوب حياة وتحمل المسؤوليات التي تعتمد على التفكير ، وهذا يتفق مع الأسلوب المثالي للتفكير الذي يهتم بالفهم الجيد للمشكلات وأنه يمكنه فهم أي مشكله من خلال المفهوم الكلي من حيث العلاقات والأحداث ومحاولة التقريب بينها والاهتمام بالأفكار والمشاعر وتكوين علاقات مفتوحة والاستمتاع بمناقشه الآخرين للتوصل لحلول تتفق مع الأهداف العامة والكلية ,ومعنى ذلك أن بعد الثقة المعرفية وبعد أسلوب التفكير المثالي بينهما علاقة ارتباطيه حيث أنهما يسهمان في مساعدة الطالبات على حل المشكلات خاصة في الأعمال الجماعية أو من خلال المناقشات التي تتطلب الاستماع لآراء الآخرين وتقبلها والتقريب بينها لاختيار أفضل الحلول والآراء المناسبة . وهذا يتفق مع دراسة أبو مخ [1] حيث أكدا أن الحاجة للمعرفة يرتبط ارتباطا وثيقا بما يمارسه الطالب من مهام وما يوجهه من مشكلات ومواقف , كما أن التفكير يحتاج لمعرفة عميقة حول تلك المشكلات والمواقف ، ويؤكدا أيضا أن لكل فرد أساليبه المفضلة في التعامل مع المواقف , وهناك تفاوت في قدرات الأفراد في البحث عن المعرفة والحصول عليه ومستوى حاجتهم لها , ويؤكد بذلك وجود علاقة تبادلية بين الحاجة للمعرفة وأساليب التفكير . فالحاجة للمعرفة تدفع الفرد للبحث عن خبرات جديدة تمكنه من تطوير معارفه ومهاراته وقدراته وتحقيق ذاته, وهذا يتناسب أيضا مع نظرية ابرهام ماسلو حيث تسبق حاجة تحقيق الذات الحاجة للمعرفة, حيث يسعى الفرد للبحث ومعرفة كيفيه تطوير ذاته وتحقيقها من خلال التعلم المقصود والغير مقصود حتى يحقق ذاته , أيضا يتوافق مع نظرية الحاجة- الضغط لهاريسون وبرامسون ، حيث تعتبر الحاجات تفاعليه بحيث لا تعمل كل حاجة منفردة بل تعمل بشكل مترابط .

توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يمكن للباحثة تقديم التوصيات التالية :

- عمل برامج إرشادية خاصة تستهدف التفكير وتعميقه وأساليبه تطوير التفكير.
- تفعيل البرامج الإرشادية التي تسهم في تحفيز وزيادة دافعية الطالبات للتعلم والبحث عن المعرفة .

المقترحات :

انطلاقا مما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

- تعميم نظام المقررات على المدارس الثانوية لما يتميز به عن النظام الفصلي.
- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية بحيث تشمل عينة أوسع , وتشمل العينة على أفراد من الجنسين (طلاب وطالبات), مع إضافة (متغير التخصص الدراسي علمي ,أدبي) لإجراء المقارنة
- إجراء دراسات تقارن بين نظام التعليم الثانوي مقررات ونظام التعليم الثانوي فصلي في متغيرات مثل (التفكير الناقد – التفكير الابتكاري - حل المشكلات –الذكاءات المتعددة .....لخ)

المراجع

1 - أبو مخ، أحمد (2010) الحاجة إلى المعرفة والتفكير ما وراء المعرفي والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

2 - النهدي , ليلى بخيت (2007) : الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بأساليب التفكير لدى عينة من طالبات الأقسام العلمية والأدبية بجامعة الملك عبد العزيز (دراسة مقارنة), رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الملك عد العزيز المملكة العربية السعودية .

3 - فرج ، عبد اللطيف حسين (2008) التعليم الثانوي رؤية جديدة ،عمان : دار الحامد.

4 - الطيب ، عصام علي (2006)أساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة ، القاهرة : عالم الكتب

5 - وزارة التعليم ، إدارة التعليم بمحافظة صبيا 1436/4/1هـ ، دليل نظام الفصلي. https://edu.moe.gov.sa/Sabia/DocumentCentre/Documents/

6 - وزارة التعليم 1439 , 1436/4/1هـ , دليل نظام المقررات , الساعة 3:00م . http://www.sabiaedugate.info/edarafiles/roles/00036.pdf

7 - سواعد، مديحة كامل عوض (2016) الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بالمرونة المعرفية في التفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأعلى , رسالة ماجستير. جامعة عمان العربية، عمان.

8 - بني أحمد، خلدون علي سليمان(2014). الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بالتعلم المنظم ذاتياً لدى الطلبة الجامعيين رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الهاشمية، الزرقاء.

9 - النهدي , ليلى بخيت (2007) : الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بأساليب التفكير لدى عينة من طالبات الأقسام العلمية والادبية بجامعة الملك عبد العزيز (دراسة مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الملك عد العزيز المملكة العربية السعودية .

10 -الطراونة , أنس علي (2013) علاقة أساليب التفكير بالتحصيل الدراسي ودافع الانجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء المزار الجنوبي , رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الأردن.

11 -مطحنة، السيد خالد إبراهيم(2011)أثر برنامج لاستراتيجيات ما وراء المعرفة على أساليب التفكير والتحصيل الدراسي و مستوى الطموح لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية - مصر, ع 12, ج 2 , ص 405 - 438.

12- Sharma, Parveen& et al. (2011) .A study of learning thinking style of secondary school students in relation to their academic achievement . International Journal on New Trends in Education and Their Implications . October , November , December 2011 Volume :2 Issue:4 Article : 12 ISSN 1309 – 6249.

13 -أبو علام , رجاء (2011) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية , القاهرة : دار النشر للجامعات.

14 - الأشعري, أحمد داود (2007) الوجيز في طرق البحث العلمي , جدة :مكتبة خوارزم العلمية.

15 -زايد , نبيل محمد (2003) الدافعية والتعلم , لقاهرة :مكتبة النهضة المصرية

الحاجة للمعرفة و أساليب التفكير باختلاف بيئة نظام التعليم (مقررات - الفصلي) لدى طالبات الثانوي: دراسة مقارنة

The need for knowledge and methods of thinking according to the environment of the education system (courses - quarterly) for secondary students: A comparative study

Maaly Mohamed Houdan
King Abdulaziz University, Saudi Arabia

ABSTRACT

This study was conducted on a sample of 323 female students of general secondary education (173 of the quarterly education system, 150 of the courses system) in order to identify the higher and common dimensions of the need for knowledge, common thinking methods, the differences between the average degrees of need for knowledge , the differences between the averages of the methods of thinking , the relationship between the need for knowledge and the methods of thinking among students of general secondary education according to the environment of the quarterly education system and the courses.

The results of the study showed that the level of knowledge need among the students came to a medium degree, where the degree of knowledge confidence was high, while the cognitive depth and cognitive persistence to a degree was medium. The students in the study sample were characterized by flat thinking, in the following order analytical thinking, practical thinking, ideal thinking, realistic thinking, and structural thinking. There were statistically significant differences between the averages after the cognitive confidence between the students of the two systems in favor of the course system.

The absence of statistically significant differences in cognitive depth, cognitive perseverance, and degree of need for college knowledge among secondary school students, were also found in the quarterly education systems and courses. There were also no statistically significant differences between the averages of the methods of thinking between the students of the two systems. The study showed that there was a statistically significant relationship between the cognitive dimension and the cognitive thinking of the two dimensions of the knowledge needs and the dimensions of the thinking methods of the two systems.